[105] انزل في كتابنا ان هذا الدير بنى على البئر والعين وانها لا يظهر إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت، فقال انا وصي خير الانبياء أنا وصي سيد الانبياء انا وصي خاتم الانبياء ابن عم قائد الغر المحجلين انا علي بن ابي طالب امير المؤمنين. قال فلما سمع الراهب نزل من الصومعة وخرج ومشى وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا إله الله وان محمدا رسول الله وان علي بن ابي طالب وصيه وخليفته من بعده قال ثم شرب المسلمون من العين وماؤها ابيض من الثلج واحلا من العسل فرووا منه وسقوا خيولهم وملؤا رواياهم ثم اعاد صلوات الله عليه وآله الصخرة إلى موضعها ثم ارتحل من نحوها إلى ديارهم. (قال) اخبرنا الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسى (رض) قيل جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يا فع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدى فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا وانكرتني وقالت انه كاذب في زعمه ولي شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد رشت سبعة نفر كل واحد بعشرة دنانير وقالت لهم اشهدوا بأني بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال لها عمر بن الخطاب اين شهودك فأخضرتهم بين يديد فقال بم تشهدون فقالوا له: نشهد انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بينى وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال قل ما بدالك فقال الغلام فانه كان والدى في سعد بن مالك فقال له الحارث المزني واني رزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارضع شاة ثم اننى كبرت وسافر ووالدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدى معهم فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والداتي الخبر انكرتني وقد اخرتني الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله إلا نبى أو وصي نبي فقوموا بنا إلى ابي الحسن علي عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول أين منزل كاشف الكروب اين خليفة هذه الامة فجاؤا به إلى منزل علي بن أبي طالب كاشف
